النهار
السبت 30-03-2013 العدد 25034
9

لور الشامي الحائزة منحة "لوريال - الأونيسكو" للعلوم: مشروعي لتحديد الجينات وعمل جهاز المناعة

باريس - سمير تويني

تمثل الفائزات بمنح برنامج "لوريال - الأونيسكو" للنساء المتفوقات، العلوم بوجه نسائي. وهن تحملن أملا في ان اكتشافاتهن العلمية ستسمح في شفاء الأمراض أو في اكتشاف الكون أو حماية التنوع البيولوجي.

أنشئت جوائز "لوريال - الأونيسكو" منذ 15 عاما لمكافأة النساء العاملات في مجال العلوم في القارات الخمس لمساهمتهن في تقدم العلم. ومن بين الفائزات بهذه المنح هذه السنة الباحثة اللبنانية الأستاذة المساعدة في علم البيولوجيا الجزئية الدكتورة لور الشامي. وتسلمت لور جائزتها خلال حفل جامع حضره رئيس الجامعة اليسوعية البروفسور الأب سليم دكاش ومندوب لبنان لدى منظمة الأونيسكو السفير الدكتور خليل كرم.

وتعتبر لور انه كان لديها حظ كبير في العمل مع نساء علماء، آفاقهن عالية جداً. وتقول "عندما أواجه مشكلات يمكنني ان أقول اذا تمكّن من النجاح يمكنني أنا بدوري ان انجح".

وخلال لقاء معها غداة اعلان الجوائز في الأونيسكو في باريس، قالت ردا على أسئلة "النهار"، "أنني دكتورة في البيولوجيا الجزئية والخليوية. وتخصصت في جامعة لويس باستور في ستراسبورغ". وبعد تخصصها عادت لور إلى الجامعة اليسوعية في بيروت حيث بدأت تحصيلها الجامعي في كلية العلوم. وهي أستاذة في الجامعة الى جانب بحوثها داخل المختبر الذي تعمل على تجهيزه من اجل البحث في علم الوراثة الأساسية.

وتعتبر الدكتورة شامي ان نظام المناعة يمكنه تحديد البكتيريات والجراثيم والخلايا المريضة وكل مسبب للأمراض وإطلاق عدد من الانذارات في شكل سريع لمنع انتشارها في شكل فاعل. ويمكن ان يعمل هذا النظام في شكل مفرط بقتل خلايا يحتاج إليها جسم الإنسان للعمل في شكل طبيعي. وهذا يؤدي الى أمراض كالسرطان أو التهابات متكررة.

وتتعلق بحوث الدكتورة شامي وأعمالها بجهاز المناعة. وتحدد ان نظام المناعة هو المسؤول عن التعرف على البكتيريات والجراثيم والخلايا المريضة وكل مسبب للأمراض وإطلاق الانذارات لمنع انتشارها ولمكافحتها في شكل فاعل.

وردا على سؤال عن تفسير موضوع بحثها الحالي، قالت: "هو بحث عن جهاز المناعة الطبيعية في إطار علم الوراثة. وابحث عن الجينات التي تؤثر على المناعة، وأهميتها أنها تنظم سير الأمراض المعدية والالتهابات. ويعمل جهاز المناعة الطبيعية ضمن مرحلتين: أولاً التعرف، وثانيا تفعيل الوسائل المضادة لمجابهة مسببات الأمراض. وبين المرحلتين، مرحلة تعطي إشارة للتفعيلات، والهدف هو معرفة الجينات التي تشغل هذه الاشارات. ونقوم بهذه البحوث على ذبابة الفاكهة لان هذا الجهاز من المناعة يعمل بالطريقة نفسها عند الحشرة أو الانسان، وكان ذلك موضوع جائزة نوبل العام الماضي وتبين ان مكونات جهاز المناعة المشاركة في التعرف على الكائنات الصغيرة وتحديد المناعة والمحافظة عليها بين هذين النوعين من الكائنات الحية. ونبحث في الحشرات لاكتشاف الجينات التي تتحرك في شكل طبيعي عندما تكون المناعة جيدة. ويؤدي الخلل في هذا النظام الى التسبب بالالتهابات المزمنة التي يمكنها ان تؤدي مثلا الى مرض السرطان".

إذاً المشروع، تقول لور: "هو لتحديد هذه الجينات وتوضيح كيفية عمل جهاز المناعة بهدف تسهيل تصميم استراتيجية علاجية فاعلة ضد الأمراض المعدية والالتهابات المزمنة".

وتفيد ان "المشروع في حد ذاته كبير ونتعاون في هذا المضمار مع مختبر فرنسي مهم، كنت تخصصت فيه في مضمار المناعة وهو المختبر الحائز على جائزة نوبل العام الماضي".

وتضيف: "يسهّل هذا التعاون الاستمرار في هذه البحوث، إذ أننا ما زلنا نفقد التقنية الموجودة في المختبرات الفرنسية التي كنت اعمل فيها".

اما عن المختبر التي تعمل فيه حاليا فتقول: "انه مختبر داخل حرم الجامعة اليسوعية، وهناك دعم من الجامعة، ولولا هذا الدعم لما تمكنا من الانطلاق في المشروع. إننا في المرحلة الأولى ونتعاون مع مختبرات، وهذا شيء طبيعي وواجب في نطاق البحوث العلمية، ونحن بالطبع في حاجة الى التمويل لتطوير البحوث واستمراريتها".

وتوضح: "كنت على علم ببرنامج "لوريال - الأونيسكو" خصوصاً وان سبع لبنانيات استفدن من منح في السنوات الماضية وأنا الثامنة. وقدمت مشروعي وتم قبوله من اللجنة العالمية". وتوضح: "ان المنحة التي حصلت عليها هي لمدة سنة ويمكن تجديدها لسنة ثانية وفقا لعدد الجينات التي نعمل على اكتشاف نظامها".

وتشير الدكتورة الشامي الى "ان اللبنانيات اللواتي حصلن على هذه المنح شقين طريقهن في شكل جيد، لان المنح سمحت لهن في التواصل مع المجتمع العلمي وقدمت لهن مساعدات مالية ضرورية بالإضافة الى الدعم المعنوي والاعتراف بهن.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"